تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادت البا بعد ما بكونها حجازية خلاف لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرا رحمهما الله تعالى زيادت البا بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد ورد زيادت البا قليلا في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ❊ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفية كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ❊ باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

في النكرات اعملت كليس لا ❊ وقد تلي لات وان ذا العملا

وما للات في سوى حين عمل ❊ وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم الكلام على ما وتقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها اعمال ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله

تعز فلا شي على الارض باقيا ❊ ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ❊ فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد النابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها ❊ تولت وبقت حاجتي في فؤاديا

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ❊ سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سايغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها

فلا تقول

٢٧

فلا تقول لا قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفرا انها لا تعمل شيا ومذهب الكوفيين خلاف الفرا انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على احد ❊ الا على اضعف المجانين

وقال اخر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته ❊ ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه قرا ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قايما وان زيد قايما واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قري شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كاينا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان فتعمل